

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي ماله رَقَقُ أَي : قِلَّةُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا وَهُوَ مَجَازٌ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَذَكَرَهُ الْفَرَاءُ بِالضَّفِي فَقَالَ : يُقَالُ : مَا فِي
مَالِهِ رَقَقٌ أَي : قِلَّةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقْرَاقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي
كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ : جَارِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ الْبَشْرَةُ :
بِرَّاقَةُ الْبَيَاضِ . وَالرَّقْرَاقُ : سَيْفٌ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ : .
فَإِنَّ يَكُنِ الرَّقْرَاقُ فَلَا لِحَدِّهِ ... قِرَاعُ الْأَعَادِي كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ

تَوَارِثَهُ الْآبَاءُ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمٍ ... وَقَبِيلَ بَنِي صِدِّ بْنِ عَادٍ وَجَائِرِ .
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ يَدِ الدَّهْرِ مِثْلَهُ ... أَعْرَضَهُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
وَالرَّقْرَاقُ : مَاءٌ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ . وَأَيْضًا : وَالِدُ ذَوَادِ الْغَطَفَانِيِّ
الشَّاعِرِ هَذَا فِي الْعُيَابِ وَالصَّوَابُ أَنْ وَالِدَهُ أَبُو الرَّقْرَاقِ كَمَا فِي
التَّيْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّقْرَاقُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي
الْبَحْرِ أَوْ الْوَادِي لَا غُزْرَ لَهُ .
وَالرَّقْرَاقُ : الشَّرَابُ الرَّقِيقُ وَكَذَلِكَ الرَّقْرَاقُ قَالَ : وَالسَّيْفُ الرَّقْرَاقُ :
الكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرَّاقُ .
قَالَ : وَرُقْرُقَانُ السَّرَابِ بِالضَّمِّ : مَا تَرَقْرَقَ مِنْهُ أَي : تَحَرَّكَ قَالَ
الْعَجَّاجُ : .

" وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ .

" بَرُقْرُقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ .

" سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ وَأَرْقَهُ إِرْقًا : جَعَلَهُ رَقِيقًا وَهُوَ ضِدُّ
غَلِظَةٍ تَغْلِيظًا كَرَقْقَةٍ تَرَقِيقًا . وَأَرْقَى الْمَمْلُوكَ : مَلَكَهُ ضِدُّ
أَعْتَقَهُ فَهُوَ مُرْقٌ وَهِيَ مُرْقَةٌ كَأَسْتَرَقْتَهُ وَيُقَالُ : اسْتَرَقَ الْمَمْلُوكَ
فَرَقَّ : أَدْخَلَهُ فِي الرَّقِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَرْقَى فُلَانٌ : إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنْ قِلَّةِ مَالِهِ وَرَقَّةِ حَالِهِ . وَأَرْقَى الْعَيْنَ : تَمَّ
نُضْجَهُ خَاصًّا بِالْأَبْيَضِ كَمَا فِي الْعُيَابِ . قُلْتُ : هَكَذَا خَصَّه أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ :
أَرْقَى : إِذَا رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسَ مُرْقٌ

أَي : رَقِيقُ الحَافِرِ وَنَمَّصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ : خَفِيفُ الحَافِرِ وَبِهِ رَفَقٌ .
وَرَقَّقَهُ جَعَلَهُ رَقِيقًا ضَدُّ غَلَّطَهُ وَهَذَا قَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ .
وَيُقَالُ : نَزَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَابَانٌ بِقَوِّمٍ لَيْلًا فَأَصَافُوهُ وَغَبَقُوهُ فَلَمَّا
فَرَغَ قَالَ : إِذَا صَبَحْتُ مُونِي كَيْفَ آخُذُ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي ؟ " فَقِيلَ لَهُ :
أَعَنْ صَبُوحَ تَرَقَّقُ " وَ " عَن " مِنْ صَلَاةٍ مَعْنَى التَّرْقِيقِ وَهُوَ الكِنَايَةُ لِأَنَّ
التَّرْقِيقَ تَلَطُّفًا وَتَزْرِيئًا وَإِذَا كَنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ أَلَطُّفٌ مِنْ
التَّصَرُّحِ فَكَانَ قَالَ : أَي : تَكْنِي عَنِ الصَّبُوحِ أَي : تُحَسِّنُ الكَلَامَ
وَتُزَيِّنُهُ كَانِيًا عَنْ صَبُوحٍ يُضْرَبُ لِمَنْ كَنَى عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ كَمَا
أَنَّ الصَّيْفَ أَرَادَ بِهِذِهِ المَقَالَةَ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ نَقْلًا
الصَّغَانِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ نَزَّهَ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ
قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحٍ تَرَقَّقُ . حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ
كَأَنَّ نَزَّهَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : جَامِعَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ .
وَأَسْتَرَقَ المَاءُ : نَضَبَ إِلَّا يَسِيرًا وَهُوَ مَجَازٌ .
وَرَقَّرَقَ المَاءُ وَغَيْرُهُ : إِذَا صَبَّهَ صَبًّا رَقِيقًا فَتَرَقَّرَقَ . وَرَقَّرَقَ
الثَّرِيدَ بِالسَّمْنِ : إِذَا فَعَلَهُ كَذَلِكَ أَي : أَدَمَهُ بِهِ وَقِيلَ : كَثَّرَهُ .
وَتَرَقَّرَقَ المَاءُ : إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ وَرَقَّرَقَهُ هُوَ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :
طَرِاقُ الخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعَةٍ ... نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرَقَّرَقُ
وَقَالَ رُوْبَةَ : .
" أَلْقَى بِهِ اللَّيْلُ غَدِيرًا وَيَسْقَا .
" ضَحْلًا إِذَا رَقَّرَقْتَهُ تَرَقَّرَقَا وَتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ : دَارَ فِي الحِمْلِقِ قَالَ
ذُو الرَّمَّةِ : .
أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ للَعَيْنِ عَيْدَرَةً ... فمَاءُ الهَوَى يَرْفُضُّ أَوْ
يَتَرَقَّرَقُ